صلى الله عليه وسلم يخرج لكي يخرجوا ثم يرجع لبيت زينب وهم قعود يتحدثون
فانزل الله تعالى قبل خروجهم يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوت النبي الا
ان يؤذن لكم الى طعام غير ناظرين اناه الى قوله من وراء حجاب وسقط لابي ذر
الى طعام غير ناظرين اناه فضرب الحجاب بضم الضاد مبنيا للمفعول وقام القوم
وبه قال حدثنا ابو معمر بميمين مفتوحتين بينهما عين مهملة ساكنة عبد الله
ابن عمرو المقعد قال حدثنا عبد الوارث بن سعيد التنوري البصري قال حدثنا
عبد العزيز بن صهيب البناني البصري عن انس رضي الله عنه انه قال
بني بضم الموحدة وكسر النون اي دخل على النبي صلى الله عليه وسلم
بزينب ابنة ولابي ذر بنت جحش بخبز ولحم فأرسلت بضم الهمزة
وكسر السين وسكون اللام مبنيا للمفعول اي ارسلني النبي صلى الله
عليه وسلم على الطعام حال كوني داعيا القوم للاكل منه فيجيء قوم فيأكلون
ويخرجون ثم يجيء قوم فيأكلون ويخرجون فدعوت القوم حتى
ما أجد احدا ادعو بحذف ضمير المفعول فقلت يا نبي الله ما اجد احدا
ادعوه باثبات ضمير النصب ولابوي ذر والوقت ادعو بحذفه قال
عليه السلام ولابن عساكر فقال ارفعوا طعامكم ولابي ذر والاصيلي
فارفعوا بالفاء وبقي ثلاثة رهط لم يبرحوا يتحدثون في البيت فخرج
النبي صلى الله عليه وسلم ليخرجوا فانطلق الى حجرة عائشة رضي الله
عنها فقال السلام عليكم اهل البيت ورحمة الله وفي نسخة ولابي ذر
ورحمت الله بالتاء المجرورة كالتالية فقالت عائشة وعليك السلام وسقط
لابي ذر السلام ورحمة الله كيف وجدت اهلك تريد زينب بارك
الله لك فتقرى بفتح الفوقية والقاف والراء المشددة مقصورا من غير همز
اي تتبع حجر نسائه كلهن بالجر تاكيد لنسائه يقول لهن كما يقول لعائشة
ويقلن ولابي ذر فيقلن له كما قالت عائشة رضي الله عنهن قالت عائشة
ثم رجع النبي صلى الله عليه وسلم فاذا ثلاثة رهط في البيت يتحدثون
وكان النبي صلى الله عليه وسلم شديد الحيا ولذا لم يواجههم بالامر
بالخروج بل تشاغل بالسلام على امهات المؤمنين ليفطنوا لمراده فخرج منطلقا
نحو حجرة عائشة ففطنوا لمراده فخرجوا فما ادري اخبرته او اخبر بضم
الهمزة مبنيا للمفعول والشك من انس ان القوم خرجوا فرجع عليه
السلام حتى اذا وضع رجله الشريفة في اسكفة الباب بضم الهمزة وسكون
المهملة وضم الكاف وتشديد الفاء مفتوحة العتبة التي يوطأ عليها
داخلة وفي نسخة داخلها بالضمير للباب واخرى خارجة ولابي ذر والاخرى
بالتعريف خارجه بضمير الباب ارخى الستر بيني وبينه وانزلت اية
الحجاب بعد قيام القوم وبه قال حدثنا اسحق بن منصور المروزي
قال اخبرنا عبد الله بن بكر بفتح الموحدة وسكون الكاف السهمي الباهلي
البصري قال حدثنا حميد عن انس رضي الله عنه انه قال اولم رسول
الله صلى الله عليه وسلم حين بنى بزينب ابنة ولابي ذر بنت جحش فاشبع
الناس خبزا ولحما ثم خرج عليه السلام والقوم جالسون يتحدثون بعد

ان اكلوا

قوله ليفطنوا فطن من باب نصر وقتل مصباح

الطويل

ان اكلوا الى حجر امهات المؤمنين كما كان يصنع عليه السلام صبيحة بنائه
اي صباحا بعد ليلة الزفاف فيسلم عليهن ويدعو لهن ويسلمن عليه
ويدعون له ولابي ذر فيسلم عليهن ويسلمن عليه ويدعو لهن ويدعون له
فلما رجع الى بيته راى رجلين جرى بهما الحديث في السابق فاذا ثلاثة واجاب
البرماوي كالكرماني بان مفهوم العدد لا اعتبار له والحادثة كانت بينهما والثالث
ساكت وقال في الفتح كان احد الثلاثة فطن لمراد الرسول فخرج وبقي الاثنان
فلما راهما رجع عن بيته فلما راه الرجلان نبي الله صلى الله عليه وسلم رجع
عن بيته وفهما مراده وثبا مسرعين قال انس فما ادري انا اخبرته
بخروجهما ام اخبر فرجع عليه السلام حتى دخل البيت وارخى الستر بيني
وبينه وانزلت اية الحجاب ظاهره كالسابق نزول الاية بعد قيام القوم
الا الثانية فقبله فأوله بانها نزلت حال قيامهم اي انزلها الله وقد قاموا
وقال ابن ابي مريم هو سعيد بن محمد بن الحكم بن ابي مريم المصري
قال حدثني بالافراد حميد الطويل انه سمع انسا عن النبي صلى الله عليه وسلم
صرح حميد بالسماع عن انس فعنعنته غير مؤثرة وبه قال حدثني بالافراد
ولابي ذر حدثنا زكريا بن يحيى بن صالح البلخي الحافظ قال حدثنا ابو
اسامة حماد بن اسامة عن هشام عن ابيه عروة بن الزبير عن عائشة
رضي الله عنها انها قالت خرجت سودة بنت زمعة ام المؤمنين رضي
الله عنها بعد ما ضرب الحجاب لحاجتها بضم الضاد المعجمة مبنيا للمفعول
وكانت امراة جسيمة لا تخفى على من يعرفها فراها عمر بن الخطاب رضي الله
عنه فقال يا سودة اما بفتح الهمزة وتخفيف الميم وبعدها الف حرف
حرف استفتاح ولابي ذر ام بحذف الالف والله ما تخفين علينا فانظري
كيف تخرجين ولعله قصد المبالغة في احتجاب امهات المؤمنين بحيث
لا يبدين اشخاصهن اصلا ولو كن مستترات قالت فانكفأت بالهمز
اي انقلبت حال كونها راجعة ورسول الله صلى الله عليه وسلم في بيتي
وانه بالواو ولابي ذر فانه ليتعشى وفي يده ولابوي ذر والوقت في يده
باسقاط الواو عرق بفتح العين وسكون الراء ثم قاف العظم الذي عليه اللحم
فدخلت فقالت يا رسول الله اني خرجت لبعض حاجتي فقال لي عمر
كذا وكذا قالت اي عائشة فاوحى الله اليه ولابي ذر فاوحي اليه بضم
الهمزة مبنيا للمفعول ثم رفع عنه ما كان فيه من الشدة بسبب نزول
الوحي وان العرق بفتح العين وسكون الراء في يده ما وضعه والجملة
حالية فقال انه اي الشان قد اذن لكن ان تخرجن لحاجتكن
دفعا للمشقة ورفعا للحرج وفيه تنبيه على ان المراد بالحجاب التستر حتى
لا يبدو من جسدهن شيء لا حجب اشخاصهن في البيوت والمراد بالحاجة
البراز كما وقع في الوضوء من تفسير هشام بن عروة وقال الكرماني وتبعه
البرماوي فان قلت قال هاهنا انه كان بعد ما ضرب الحجاب وقال
في كتاب الوضوء في باب خروج النساء الى البراز انه قبل الحجاب قلت لعله
وقع مرتين انتهى ومراده ان خروج سودة للبراز وقول عمر لها ما ذكر

قوله والحادثة كذا بخطه بالواو ويعلم من الفتح وغيره انه جواب ثان

ولابي ذر ابن ابي مريم شيخ البخاري وذكر ابو اهيم عدد ما حسن [illegible] الغافقي المصري حه

بضم الهمزة مبنيا للمفعول حه